"احتمالات الانقلاب في لبنان قائمة" بعيني: ثورة الأرز سمعت كلاماً مطمئناً من مسؤولين دوليين بشأن حماية لبنان والمحكمة الدولية

جو بعيني، رئيس ثورة الأرز، ما زال على مواقفه من القضايا المصيرية التي تواجه لبنان، وما زال مؤمناً بأن القرارات الدولية وأبرزها ١٥٥٩ و١٧٠١ هي التي تنقذ لبنان في حال تطبيقها من الدولة اللبنانية ومت اسرائيل ومن بعض القوى اللبنانية الداخلية التي تقول انها معها وهي ضدها عملياً.

السيد جو بعيني زار مكاتب «النهار» وأجرى الزميل انور حرب اللقاء التالي معه:

* لنتحدث بالامر الراهن وهو زيارة الرئيس الايراني نجاد الى لبنان، فميع تنظر الى هذه الزيارة؟

– من حيث المبدأ، يحق للبنان ان يستقبل اي ضيف فهو دولة مستقلة. ومن حيث البروتوكول، هناك عرف بان يكون الضيف موضع ترحيب. ولكن الزيارة ليست ككل الزيارات لان دور ايران في لبنان يختلف عن كل الادوار فهو يثير الجدل لان ايران تموّل وتسلح «حزب الله». وبنظري فان هذا السلاح غير شرعي لان لايران سياسة اقليمية لا توافق عليها جامعة الدول العربية. واريد ان اقول ان الزيارة مرهونة بنتائجها ولس بالكلام عنها. والنتائج نأمل ان تكون لمصلحة الفاق الداخلي وليس لتأليب فريق على آخر او لطرح سياسات اقليمية تضر بلبنان.

وبالعودة الى سلاح «حزب الله»، ترى ثورة الأرز فيه خطراً على لبنان وقد استعمله الحزب في احداث السابع من ايار وفي مراحل اخرى من هذا العام ليس ضد العدو الاسرائيلي بل ضد الشعب في الداخل.

* هل تعني انه مستعد لاستخدام السلاح في حال صدور قرار ظني عن المحكمة الدولية ضد مصلحة الحزب؟

– هذا تماماً ما أعنيه، او بكلام آخر أنا أذهب أبعد من ذلك لان الحزب هو الذي لجأ الى التهديد باستخدام السلاح. كما ان اللواء جميل السيد هدد رئيس الحكومة سعد الحريري باستخدام القوة قائلاً: «سآخذ حقي بيدي».

* وماذا عن المحكمة الدولية؟

– عندما كنا نحاور المسؤولين الاميركيين في واشنطن والمسؤولين في الامم المتحدة، سمعنا كلاماً من تاري رود لارسن يشدد على أهمية تنفيذ القرار ١٥٥٩ بأسرع وقت ممكن.

والمسؤولون في واشنطن يتخوفون من ضغوطات «حزب الله» على الحكومة اللبنانية كي تتوقف عن تمويل المحكمة لتعطيلها. ولكننا لمسنا ان التمويل مستمر مهما كان الموقف الرسمي اللبناني والمحكمة لن تتوقف. ومن الواجب علينا ان نؤمن باستقلالية هذه المحكمة وبعدم تسييسها وهي غير مسيسة ومهمتها كشف الحقيقة من خلال كشف الايادي المخططة والمنفذة لجريمة اغتيال الرئيس الشهيد الحريري وسائر الشهداء.

ولا ننسى ان سوريا مهتمة بتعطيل القرار ١٥٥٩ أكثر من «حزب الله» خوفاً من تداعيات هذا القرار، خاصة وان المحكمة حتى الآن لم تبرىء اي فريق كما انها لم تتهم اي فريق.

وأعتقد ان زيارتي الرئيسين الاسد ونجاد الى لبنان هما للضغط على لبنان للانسحاب من المحكمة الدولية.

* كيف تتحرك «ثورة الأرز»؟

– أرسلنا وفوداً الى عواصم القرار ومنها وزارة الخارجية الاميركية والبرلمان الاروبي، وأجرينا اتصالات مع دول اميركا اللاتينية لشرح خطورة الوضع ولمواجهة لحتمالات ما يخطط من انقلابات على النظام اللبناني، وسمعنا كلاماً يطمئن الى موقفهم المدافع عن لبنان وشعبه بالوسائل الديمقراطية ومن خلال الامم المتحدة.

* هل أنتم مقتنعون باحتمال الانقلاب؟

– نعم، وهذا هو الخطر الحقيقي. وأمام رئيس الجمهورية حامي الدستور، في مثل هذه الحالة، خيارات منها اللجوء الى مجلس الأمن للدفاع عن الشرعية اللبنانية من خلال الفصل السابع.

وألفت النظر في هذه المناسبة الى الأفكار التي يطرحها البطريرك الماروني صفير حول أهمية العيش المشترك.

وفعلاً حان الوقت ليفهم الشعب أهمية العيش المشترك والولاء للبنان وليس لاية دولة خارجية.